

إحياء علوم الدين

الرجاء إلى الله تعالى إذ ساقهم بسياط الخوف أولا فلما خرج ذلك بهم عن حد الاعتدال إلى إفراط اليأس داواهم بدواء الرجاء وردهم إلى الاعتدال والقصد والآخر لم يكن مناقضا للأول ولكن ذكر في الأول ما رآه سببا للشفاء واقتصر عليه فلما احتاجوا إلى المعالجة بالرجاء . ذكر تمام الأمر فعلى الواعظ أن يقتدي بسيد الوعاظ فيتلطف في استعمال أخبار الخوف والرجاء بحسب الحاجة بعد ملاحظة العلل الباطنة وإن لم يراع ذلك كان ما يفسد بوعظه أكثر مما يصلح وفي الخبر لو لم تذبوا لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم // حديث لو لم تذبوا لخلق الله خلقا يذبون فيغفر لهم وفي لفظ لذهب بكم الحديث أخرجه مسلم من حديث أبي أيوب واللفظ الثاني من حديث أبي هريرة قريبا منه // وفي لفظ آخر لذهب بكم وجاء بخلق يذبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم وفي الخبر لو لم تذبوا لخشيت عليكم ما هو شر من الذنوب قيل وما هو قال العجب // حديث لو لم تذبوا لخشيت عليكم ما هو شر من الذنوب قيل ما هو قال العجب أخرجه البزار وابن حبان في الضعفاء والبيهقي في الشعب من حديث أنس وتقدم في ذم الكبر والعجب // وقال A والذي نفسي بيده الله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها // حديث والذي نفسي بيده الله أرحم بعبده المؤمن من الوالدة الشفيقة بولدها متفق عليه من حديث عمر بنحوه // وفي الخبر ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب أحد حتى إن إبليس ليتناول لها رجاء أن تصيبه // حديث ليغفرن الله تعالى يوم القيامة مغفرة ما خطرت قط على قلب أحد الحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من حديث ابن مسعود بإسناد ضعيف // وفي الخبر إن الله تعالى مائة رحمة ادخر منها عنده تسعا وتسعين رحمة وأظهر منها في الدنيا رحمة واحدة فيها يتراحم الخلق فتحن الوالدة على ولدها وتعطف البهيمة على ولدها فإذا كان يوم القيامة ضم هذه الرحمة إلى التسع والتسعين ثم بسطها على جميع خلقه وكل رحمة منها طباق السموات والأرض قال فلا يهلك على الله يومئذ إلا هالك // حديث إن الله تعالى مائة رحمة الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة // وفي الخبر ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة ولا ينجيه من النار قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته // حديث ما منكم من أحد يدخله عمله الجنة الحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة وقد تقدم // وقال عليه افضل الصلاة والسلام اعملوا وابدشروا واعلموا أن أحدا لن ينجيه عمله // حديث اعملوا وابدشروا واعلموا أن أحدا لن ينجيه عمله تقدم أيضا // وقال A إنني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من أممي أترونها للمطيعين المتقين بل هي للمتلوئين المخلطين // حديث إنني اختبأت شفاعتي لأهل الكبائر من

